52- شرح نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن لابن الجوزي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اه كتاب هو نزهة الاعين - 00:00:00

من النواظر في علم الوجوه والنظائر. كلمات تحتها معاني. اعطيك الكلمة الواحدة استعمل القرآن في اكثر من معنى عندنا الان دخلنا على باب واخذنا يعني من باب السين يعني باب الوجهين وباب ثلاثة اوجه والان ابواب اربعة ابواب الاربعة - 00:00:20

السفه معنى يا شيخ ادم تفضل حياك الله الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصافي اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين والمسلمات. امين يقول المؤلف رحمه الله ابواب الاربعة قال ابواب السبع قال الزجاج اصل السفه في اللغة - 00:00:50

خفة الحلم. يقال ثوب سفيه اذا كان رقيقا باليا. وقال ابن فارس يقال تسفهت الريح الشجر اذا مالت به قال ذو الرمة مالت رماه تصفحت اعاليها مر الرياح وذكر بعض ان السفهاء في القرآن على اربعة اوجه احدها الجهال ومنه قوله تعالى في سورة البقرة - 00:01:20

انؤمن كما امن السفهاء وثاني اليهود ومنه قوله تعالى بالبقرة سيقول السفهاء من الناس هم المنافقون. وثالث النساء والصبيان ومنه قوله تعالى في النساء. ولا تؤتوا السفهاء اموالكم. والرابع السفه - 00:01:50

ومنه قوله تعالى في سورة البقرة. ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. اي اهلكها طيب يعني هذي ابواب الان عندنا ابواب الاربعة. يعني ما معنى ابواب الاربعة؟ يعني الكلمة يكون تحتها اربعة - 00:02:10

كلمة واحدة تحت اربعة معاني استعمالات العرب. فيقول هنا عندنا باب الصفة اه تكلم المؤلف عن معنى السفه ما هو ثم دخل على ان كلمة السفيه هي وردت في القرآن بصيغة الجمع ما وردت بصيغة آآ - 00:02:30

السفيه الا في بعض المواضع سفيهه سفيهه لكن الاكثر استعمال صيغة الجمع السفهاء فيقول ما قال السفهاء الجهال قال تعالى انؤمن كما امن السفهاء اي الجهال والثاني ان السفهاء اليهود قال - 00:02:50

تعالى سيقول السفهاء من الناس اليهود عند تحويل القبلة. وقيل المنافقون. والثالث ان السفهاء النساء والصبيان. قال على ولاة السفهاء اموالكم. الاموال التي يدفعها الولي يدفعها لمن؟ اما لامرأة امرأته او لابنائه - 00:03:10

والله يقول لا توتي السفهاء. كيف نصف المرأة بانها سفيها؟ اذا كانت اذا كانت لا تحسن ولا تحسن التصرف الابن او الاولاد لا يحسنوا التصرف يحكم عليهم السفهاء حتى لو كان رجل. لا يحسن اتصرف يشفع يحكم عليه بالسفه يحكم عليه - 00:03:30

طيب الرابع يقول السفه الهلاك. وهذا جاء بصيغة الفعل الا من سفه نفسه اي اهلكها. هذا معاني السفه واصل السفه الخفة. طيب اللفظ الذي يليه باب السلوك. تفضل يا شيخ - 00:03:50

قال رحمه الله باب السروق السلوك الدخول ويستعار في مواضع تدل عليها القرينة. وذكر بعض المفسرين بما انه في القرآن على اربعة اوجه احدها الدخول ومنه قوله تعالى بالمدثر ما سلككم في سقر والثاني الاعل ومنه - 00:04:10

يقول تعالى في الجن فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. وثالث التأليف. ومنه قوله تعالى في الجن يسلكه عذابا ان يصعد عقبه في النار. والرابع ومنه يسلكه عذابا صعد - 00:04:30

اي يكلفه اي يصعد عقبة في النار. عقبة في النار والرابع الترك ومنه قوله تعالى في الهجر كذلك نسلكه في قلوب المجرمين اي نتركه في قلوبهم الكفر. وقيل التكذيب ندخل التكذيب في قلوبهم. فيكون من القسم الاول. ومثله في الشعراء كذلك تركناه في قلوب المجرمين - 00:04:50

طيب السلوك سلك يسلك الاصل في الدخول. تقول سلك يعني دخل سلكته ادخلته. هذا هو الاصل لكن قد يأتي معاني اخرى. يقول مثلا قوله تعالى ما سلككم في سقر؟ قال ما ادخلكم؟ اسلك يدك في جيبك - 00:05:20

ادخلها زين؟ لكن يقول قد يستعمل مثل ماذا؟ قال كقوله تعالى مثلا فانه يسلك من بين يديه ومن خلفي رصدا ليس معناها قال ما معنى؟ قال يجعل يجعل يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا يجعل هناك من يرصده. طيب - 00:05:40

يقول ويأتي بمعنى التكليف يسلكه عذابا صعدا يعني يكلف يسلكه عذابا صعدا هذا كافر ان يصعد عقبة عظيمة مرتفعة بقوة. في النار جبل عظيم. طيب. يقول ويأتي بمعنى الترك ذلك نسلكه في قلوب المجرمين يعني نترك في قلوب المجرمين هذا الكفر. وبعضهم يقول لا هذي - 00:06:00

عن المعنى الاول. كذلك نسلكه او كذلك سلكناه. هذا كله بمعنى الادخال. طيب نأخذ الكلمة اللي بعدها السوي قال رحمه الله باب السوي السوي فعيل من الاستواء والاستقامة فيقال في الخلق ويقال في الدين ويقال في الطريق ونحو ذلك يقال هذا خلق سوي - 00:06:30

ومقصود الكل وذكر ال ان في القرآن على اربعة اوجه احدها السالم من الافات ومنه قوله تعالى في مريم قال وما اياتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا اي صحيحا من غير خرس - 00:07:00

السوي الخلق في صورة البشر. الخلل. الخلق في سورة البشر. ومنه قوله تعالى قال في مريم فتمثل لها بشرا سويا. اي على حقيقة على حقيقة صورة البشر. وفي تنزيل السجدة ثم - 00:07:20

وفي الانفطار العدل ومنه قوله تعالى مريم وفي طه فستعلمون من باب الصراط السوي ومن اهتدى. والرابع المهتدي ومنه قوله تعالى في في الملك امن يمشي سويا على على صراط مستقيم اي مهتديا - 00:07:40

السوي يقول اصل السوي الاستواء والاعتدال والاستقامة سواء في الخلق او في الدين او غير ذلك هذا هو اصله لكنه يأتي في القرآن لمعاني منها ان يقال السويل لمن هو سليم. يعني كيف سليم؟ يعني ليس فيه افة. قال تعالى - 00:08:10

ايتك قال زكريا ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا. سويا هذي راجعة لليالي ولا للثلاث اه راجع لاي شي ثلاث ليالي سوية راجع لاي شي يا شيخ سوية هذي راجعة لاي شي - 00:08:30

الليالي ولا له هو زكريا لا زكريا زكريا ثلاث يقول انت اية ان زوجتك حامل كيف تعرف؟ قال ان لا تنطق ولا تتكلم مع الناس ثلاث ليالي ولكنك انت سليم سوي. لانه قال واذكر ربك. فدل على انه ينطق ولكن مع الناس ما يتكلم. وهذا ليس - 00:08:50

ليس خرسا وانما هو اية. اية. لا يقال انه مصاب بالخرس. ولذلك قال شيخ قال سويا يعني هو هو سويا هذا المعنى الاول. الثاني السوي في الخلق. هذا السوي في اللسان. ثاني سوي في الخلق. قال تعالى فتمثل لها - 00:09:20

اي ما اي جبريل تمثل لمريم تمثل لها بشرا سويا هي اتخذت حجابا بعيدا تتعبد الله فدخل عليها دخل عليها بشر وبشر سوي خلقته جميلة وحسنة شاب فقالت اعوذ منك ان كنت تقيا لا تقترب مني. حتى ان قال بعض المفسرين لما قالت هذه الكلمة القوية اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. سقط - 00:09:40

من شدة العبارة وقالت ان كانك تتقي الله لا تقترب مني. هنا قال لها بشرا سويا اي صورة جميلة وحسنة. مثل قوله تعالى سواه اي صوره بصورة جميلة. سواك فعدلك يعني - 00:10:10

سلطة جميلة. المعنى الثالث العدري. اهدك صراطا سويا معتدلا. مستقيما. لا اعوجاج فيه ويأتي بمعنى الاهتداء امن يمشي سويا يعني

مهتديا على صراط مستقيم. طيب نأخذ الابواب الخمسة تفضل يا شيخ - 00:10:30
ابواب الخمسة نعم ايوة ابو خمسة باب السحر قال بعض اهل العلم السحر اسم لما لطف وخفي سببه. والسحر انواع فمنه شعوذة ايه ايوة ومنه عقد ونفث ورقى وغير ذلك. وربما اثر في الماء والهواء. وقال ابن عقيل من اصحابنا - 00:10:50
ولا ينكر ان يلبث الله شيئا عقب شيء. من غير من غير تولد من ذلك الشيء. كما يحدث الشفاء عند سداوي والجرب والجذام عند مقاربة اصحاب ذلك باضطراب العادة لا من طريق العدوى. وقد نقص قوم من رتبة - 00:11:40
فقالت فقالت المعتزلة ليس السحر الا الشعبذة واندهش والنقل والنقل الصحيح الصحيح يكذبهم فان النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه بانه يأتي فيغتسل وقد رفعه قوم فجعلوه فجعلوه زائدا على المعجزات. وربما توهم جاهل ان - 00:12:00
الساحر يقلب الصور ويجعل المرأة طائرا ونهو ذلك. وذكر بعض المفسرين ان السحر في القرآن على خمسة اوجه. احدها السحر المعروف الذي يأخذ بالعين والقلب. ومنه قوله تعالى في البقرة يعلمون يعلمون الناس - 00:12:30
وفي الاعراف سحروا اعين الناس وسترهبوهم. والثاني العلم ومنه ومنه قوله تعالى في الزخرف ايها الساحر ادعو لنا ربك. وثالث الكذب. ومنه قوله تعالى في القمر. ويقول سحر مستمر. وفي الاعراف - 00:12:50
بسحر عظيم. ورابع الجنون. ومنه قوله تعالى في بني اسرائيل. ان تتبعون الا رجلا مسحوق. ان تتبعون الا رجلا مسحورا ومثله في الفرقان. والخامس الصرف. ومنه قوله تعالى في المؤمنين ان ان تسحرون. اي تصرفون - 00:13:10
هذا الان دخل على ابواب الخمس يعني الكلمة الواحد تحتها خمسة معاني ذكر منها السحر قال السحر يأتي بالقرآن على خمسة معاني لكنك تلاحظ ان كلها متقاربة او داخل بعضهم بعض. يعني الاصل هو السحر. السحر المعروف الذي - 00:13:30
يأخذ بالعين والقلب هذا هو الأصل وهذا الذي حصل من سحرتي فرعون يعلمون الناس السحر هذا وفي الاعراف سحروا اعين الناس واسترهبوه. يقول ويأتي بمعنى العلم كقوله تعالى وقالوا يا ايها - 00:13:50
ادعوا لنا ربك يقولون لموسى يا ايها الساحر يعني العالم لكن هذا يعني قول بعض اهل العلم وبعضهم يقول لا انهم يقولون يا ايها صاحب استهزاء به وسخرية. وهو يسمونه الساحر لانه يقول هذا كبيرهم. الكذب ويقول سحر مستمر - 00:14:10
هو العصير الكذب هو الموت ليس الكذب. يقول سحر مستمر يقولون محمد سحرنا لما قال انظروا الى القمر انشق شقين قالوا سحرنا محمد سحر سحر المعروف وكذلك الجنون هنا ان تتبعون الا رجلا مسحورا اي مصابا بالسحر وكان يصفون - 00:14:30
محمد صلى الله عليه وسلم بانه مشهور ومرة يقولون ساحر مجنون هذا يعني كلامه على انها تسحرون يعني مصابة مصابون بالسحر لكن هو يقول لا تصرفون على الحرم. عموما انها كلها متقاربة كلها متقاربة. طيب ناخذ الكلمة اللي بعدها يا شيخ - 00:14:50
طيب باب السلام قبل الزجاج سمعت محمد ابن يزيد يذكر ان السلام في اللغة اربعة اشياء ومنها سلمت سلاما مصدر سلمت. ومنها السلام جمع سلامة ومنها السلام اسم من اسماء - 00:15:10
الله عز وجل ومنها السلام شجر. قال الزجاج ومعنى السلام الذي هو مصر سلمت سلم انه دعاء للانسان ان يسلم من الافات في دينه نفسه وماله وتأويله التخلص من المكروه. والسلام الذي هو اسم الله. والسلام الذي هو اسم الله - 00:15:30
تعالى والسلام الذي هو اسم الله تعالى تأويله ذو السلام. اي الذي اي الذي ملك السلام الذي هو تخليص من المكروه. فاما السلام الشجر فهو شجر شجر عظام قوي سمي بذلك لسلامته من الافات. وارمة سلام واما السلام الحجارة فسميت بذلك لسلامتها - 00:16:00
من من الرخاوة. وسمي الصلاة. السلام وسمي الصلح. السلام. والسلم والسلم. لان معناه السلامة من الشر. والسلم الذي او السلم والسلم. ايوا. الذي يرتفع سمي بهذا لانه يسلمك الى حيث تريد. وذكر بعض المفسرين ان السلام في القرآن على خمسة - 00:16:30
اهلها اسم من اسماء الله عز وجل. ومنه قوله تعالى في المائدة سبل السلام وفي الانعام لهم دار السلام بوفي يونس والله يدعو الى دار السلام. وفي الحشر الملك القدوس السلام - 00:17:00
ومنه قالوا تعالى في الانام. واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم. وفي الرعد سلام عليكم بما صبرتم وفي النور فسلموا على انفسكم. والثالث السلامة من كل شر. ومنه قوله تعالى في هود اهبط - 00:17:20

بسلام منا وبركاته. وفي الهجر ادخلوها بسلام وفي الانبياء كوني باردا وسلاما. وفي الواقعة فسلام لك من مسار اليمين والرابع الخير ومنه قوله تعالى في هود قالوا سلاما قال سلام. وفي مريم سلام عليك - 00:17:40

ساستغفر لك ربي وفي الفرقان واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. وفي القصص سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين وفي الزخرف فاصفح عنهم وقل سلام. ففي القدر فيها فيها باذن ربهم من كل من كل امر - 00:18:00

طلب طلب الخطيب طلب قتيبة خير لي والخامس السماء الجميل ومنه قوله تعالى في الصافات وسلام على المرسلين. وفيها سلام على ابراهيم وفيها سلام على الياسنا وفيها سلام على نوح في العالمين - 00:18:20

طيب هذا كلمة السلام وتعرف بين معانيها ثم قال انها ترد في القرآن على خمسة اوجه. الاول اسم من اسماء وهذا واجب في القرآن مثل قوله تعالى الملك القدوس السلام. ومعنى السلام في اسماء الله انه السالم من الاباء. الذي لا تتعرض له - 00:18:40

هذا اشهر ما قيل في معنى السلام. طيب. وجاب اتى بايات مثل والله يدعو الى دار السلام اي دار الله عز وجل دار كرامة والسلام اسم من اسماء من اسماء الله. والثاني السلام للتحية. لما تقول السلام عليكم تحية. قال - 00:19:00

وتعالى سلام عليكم بما صبرتم فسلموا على انفسكم هذي كلها تحية والمعنى الثاني السلامة من كل شر كما قال تعالى قال ادخلوها بسلام. كوني بردا وسلام من كل شر. والمعنى الرابع ان السنام بمعنى الخير. قالوا سلاما قال - 00:19:20

يا سلام هذا يدخل اول تحية. لكنه يأتي بمعنى الخير. سلام عليك ساستغفر يعني خير لك. لن يصيبك مني الا خير واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما يعني قالوا خيرا او اعرضوا عني وهكذا تأتي بمعنى الخير المعنى - 00:19:40

يقول الثناء جميل. سلام على ابراهيم. وسلام على المرسلين. سلام على على الياسين سلام على نوح في العالمين. يقول هذا معناه يقول ذكر ثناء من الله جميل على هؤلاء الاصفياء والانبياء - 00:20:00

وقد يدخل في المعنى الاول اللي هو السلامة من الافات. السلامة. انهم سلموا من ان يوصفوا بوصف لا يليق. طيب هذي معنى السلامة خمسة معاني هذا الذي ذكر المؤلف والا كلمة السلام واردة في القرآن كثير جدا - 00:20:20

طيب ينتقل المؤلف الى باب السماء وما بعدها لكن لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم من ما توقفنا عنده اللي هو يعني باب السماء وما بعده كلها تدخل تحت حرف السين الوارد في - 00:20:40

خمسة اوجه بعدها يعني ينتقل المؤلف يعني ما ما فوق الخمسة ثم ينتقل الى حرف الشين. حرف الشين ليس بالطويل. ان شاء الله ان شاء الله نمر عليه باذن الله اللقاء القادم والله اعلم - 00:21:00

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:20